عبدالمنعم علي عيسى

«سقط جسر لندن»

فيما بعد الإعلان عن وفاة «اليزابيت الكسندرا ماري»، وهذا هو الاسم الحقيقي للملكة اليزابيت الثانية، يوم الخميس الماضي ٨ أيلول الجاري، تكشف أن «الدولة العميقة» كانت قد وضعت خطة سرية قبل الوفاة التي كانت متوقعة، أطلق عليها اسم «جسر لندن»، وهي ترسم لملامح المرحلة التي ستعقب وفاة الملكة، كما تضع التفاصيل الدقيقة لتلك المرحلة بدءاً من الطريقة التي اختيرت لإعلان النبأ، ثم وصولاً إلى الآليات والحوامل المختارة لانتقاله بطريقة أريد منها تثبيت صورة أسأم العالم تشير إلى «عراقة» منظومة الحكم البريطانية ومؤسساتها.

واقع الأمر يقول: إن الملكية عند الإنكليز تمثل جزءاً من مزاجهم العام، وهي منغرسة في ذاتهم الجماعية بطريقة هي أقرب لأن تكون خياراً لا حياد عنه، والشاهد هو أن هذا النظام لا يزال قائماً منذ عدة قرون، ولم يشهد انقطاعاً سوى لمدة لا تزيد على عشر سنوات عندما قام أوليفر كرومويل بالثورة على الملك تشارلز وإعلامه عام ١٦٤٩ معلناً قيام الجمهورية، كان الفعل من حيث النتيجة يمثل قطيعة مع الملكية ومحاولة لاستحداث نظام مختلف عنها في التركيبة والهياكل والبنيان، وعلى الرغم من أن نظام أوليفر كرومويل كان قد استطاع تثبيت حكمه عبر انتزاع اعتراف أوروبي به، واستطاع أيضاً عبر سياسة كفيه القليلة كبح جماح التجارة الهولندية التي كانت تمثل المنافس الأكبر لنظيرتها الإنكليزية، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لدوام التجربة التي سقطت عام ١٦٥٩ بعد تخلي إبنه تشارلز كرومويل عن الحكم لتعاود الملكية فرض نفسها عبر وصول الملك شارل الثالث إلى عرش انكلترا من جديد، والجدير ذكره هنا في هذا السياق هو أن الأخير قام بإخراج أوليفر كرومويل من قبره وشنق جثته عام ١٦٦١، وتم تعليق جمجمته على الحراب فوق قاعة «وستمنستر»، في رمزية لا تخفي دلالتها التي أرادت القول إن رأس من أقام القطيعة مع النظام الملكي هو الذي قطع في النهاية.

قد تكون هناك العديد من العوامل التي دفعت باتجاه عودة الملكية بشخص شارل الثالث، لكن في خلفية الصورة يكمن القول: إن الفعل الذي قام به أوليفر كرومويل كان قد أوجد انحرافاً عن التقاليد المتأصلة في انكلترا، إذ لطالما كان لكل شعب، أو أمة، شخصية تتحكم بها معايير عدة تصوغ سلوكها ومزاجها العام وصولاً إلى صوغ أنظمتها التي تراها تحقق تلك المعايير، الأمر الذي يفسر عودة الملكية، المتأصلة جذورها في تجارب الأمة بشكل جارف، ويفسر أيضاً الطريقة التي حدثت بها تلك العودة.

من دون شك، تمثل وفاة الملكة اليزابيت طياً لمرحلة طويلة لعبت فيها الأخيرة دوراً مهماً، ودورها كان يتعدى في العديد من المراحل دور الشاهد على الأحداث على الرغم من أن نظام الحكم، الملكي الدستوري، يضع عصا السلطة بعيدة عنها، لكنها استطاعت خلق حالة من التناغم، ظلت محافظة عليها، ما بين قصر باكنغهام وبين «١٠ داوننغ ستريت» حيث تقع عصا السلطة، الأمر الذي يمكن تلمسه في استمرار الطريق الموصل بينهما انقطاع على مدى يزيد على السبعة عقود، وبغض النظر عن الميول والخيارات التي كان يتبناها ساكن هذا الأخير، وتلك ميزة تحسب لها في سعيها لاستقرار العرش والبلاد، وخصوصاً أن الملكيات الأوروبية تنظر إلى العرش البريطاني واستقراره، كمنارة ودعامة لاستقرارها هي الأخرى.

كانت التفاصيل الدقيقة التي احتوتها الخطة، التي انطلقت برسالة أرسلها سكرتير الملكة الخاص اللورد ادوار يونغ لرئيس الوزراء ونصها سقط جسر لندن»، تعبيراً عن تقليد يريد ترسيخ مفهوم الملكية التي تمثل «الوصفة الأنجع» لبريطانيا، وبأنها حجر الزاوية لـ«الديمقراطية» فيها، بل في أوروبا والعالم، وذاك أمر على غاية من الأهمية من بين الأسباب والموجبات، التي يراها «حماة العرش» ضرورية لاستمرار بقاء هذا الأخير بوصفه الضامن الأساس في استقرار البلاد، وبقاء رابطة «الكومنولث» التي نشأت رداً على خسارة بريطانيا لقطبيتها العالمية عشية النتائج التي قادت إليها حرب السويس خريف عام ١٩٥٦، كمحاولة للإبقاء على الطابع الإمبراطوري الذي فقدته بشكل كبير بعيد هذا التاريخ الأخير، في حين ذهبت فرنسا في السياق نفسه إلى تأسيس «الفرنكفونية» التي كانت لها الأهداف نفسها في التجربة البريطانية الآنفة الذكر.

ردود فعل غاضبة لاعتداء «النصرة» على « قافلة السلام»

أثارت مسألة اعتداء مسلحي ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، على المشاركين في «قافلة السلام»، قرب معبر بابي الهوى الحدودي مع تركيا، غضباً شعبياً وجدلاً واسعاً في مناطق سيطرتها ومطالب بالمحاسبة.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، فقد تحولت قضية الاعتداء على المشاركين في «قافلة السلام»، إلى حالة غضب من قبل السكان بعد أن تخلل الاعتداء تسجيل مصور لاعتداء لفظي وشتيمة من أحد مسلحي «الهيئة»، خلال مصادرته كاميرا أحد الإعلاميين التي بقيت تسجل ما حدث فترة من الزمن.

وشهدت مدينة إدلب التي تسيطر عليها «الهيئة» تظاهرة مسائية، الإثنين الماضي رافضة ما بدر من مسلحي «الهيئة»، ومطالبة بمحاسبتهم.

وردد المشاركون شعارات وأغاني عديدة، تعبر عن غضبهم، مستنكرين الاعتداء على «الناشطين».

وعلى خطّ «قافلة النور» الهادفة لتأمين خروج جماعي لآلاف السوريين من تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتحديد إلى ألمانيا، هرباً من جحيم العنصرية التي تؤرق حياتهم وتدوي بجباة العشرات منهم داخل تركيا، تجمع أول من أمس عشرات المدنيين بساحة معبر باب الهوى تحت اسم «قافلة السلام» للهجرة إلى الدول الأوروبية، ليتم وأدها قبل أن ترى النور، على يد مسلحي تنظيم «النصرة».

وحينها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العشرات من المدنيين توافدوا منذ ساعات الصباح إلى ساحة معبر «باب الهوى» الحدودي بعد انطلاق دعوات لقافلة بشرية تحت اسم «قافلة السلام» للهجرة إلى الدول الأوروبية عبر الأراضي التركية.

وأوضحت المصادر، أن نحو ٢٩٠ شخصاً بينهم نساء وأطفال تجمعوا في الساحة العامة للمعبر وانتظروا الإذن بدخولهم الأراضي التركية لمواصلة طريقهم باتجاه الدول الأوروبية، بيد أنهم مُنعوا من العبور وعادوا أدراجهم مرة أخرى لتنتهي رحلة «قافلة السلام» قبل أن تبدأ، حيث أطلق تنظيم «النصرة» العنان لمسلحيه للاعتداء على أعلاميين ومئات الشبان ممن تجمعوا قرب المعبر.

وقد اعتدى مسلحو «النصرة»، بالضرب بواسطة الهراوات على المدنيين والحشد الموجود بالمكان وقاموا بملاحقتهم في الشوارع المحيطة بغرض تفريقهم، في حين أظهرت تسجيلات وصور تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، لحظات هروب العديد من الشبان إثر ملاحقتهم في الشوارع المحيطة من قبل مسلحي «النصرة».

وتلقط مواقع إلكترونية معارضة نقي «الهيئة»، أن تكون القضية متعلقة بأراي العام، وادعت أنها ستحاسب من سمتهم بـ«المخطئين» الذين اعتدوا على «الإعلاميين» خلال تغطيتهم لـ«قافلة السلام».

وتلقت مواقع إلكترونية معارضة نقي «الهيئة»، أن تكون القضية متعلقة بأراي العام، وادعت أنها ستحاسب من سمتهم بـ«المخطئين» الذين اعتدوا على «الإعلاميين» خلال تغطيتهم لـ«قافلة السلام».

وزعمت «الهيئة»، أن احتكاكاً ومشاحنات حصلت من قبل بعض الأفراد المسيئين، حسب وصفها، تجاه ما يسمى «الأمن والشرطة»، ما أدى إلى تفاقم المشهد، وبدرت تصرفات وسلوكيات غير مقبولة من بعض مسلحي «قوى الأمن».

وكالات

تكلفة الشخص ٣ آلاف دولار!
تصاعد عمليات تهريب البشر من مناطق سيطرة «قسد» إلى تركيا

تصاعدت مؤخراً عمليات تهريب المدنيين من مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» إلى تركيا (عن الانترنت)

تصاعدت مؤخراً عمليات تهريب المدنيين من مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محافظة الحسكة إلى تركيا رغم أنهم يتكبدون عناء كبيراً ومبالغ مادية باهظة، وذلك هرباً من الأوضاع الاقتصادية السيئة والانتهاكات التي تمارسها الميليشيات بحقهم وخاصة ما يتعلق بموضوع «التجنيد الإلزامي».

وتعزت مصادر إعلامية معارضة، أن رحلة الهجرة باتجاه تركيا تبدأ بعد الانتقال من مناطق سيطرة «قسد» شمال البلاد إلى مدينة رأس العين المحتلة من النظام التركي ومرتزقته الإرهابيين.

وتحدث أحد الشبان الذين استطاعوا الوصول إلى تركيا بعد عناء طويل ودفع مبلغ مالي كبير عن آلية الانتقال من مناطق سيطرة «قسد» والوصول إلى تركيا التي أكد أنه يسبقها الكثير من المتاعب.

وأكد الشاب الذي يدعى (أ. س)، أن «الرحلة تبدأ مع «المهرب» الذي يريد بداية التأكد من عدم تبعية الشخص لأي طرف عسكري خشية أن يكون عميلاً لأحد الأطراف، فيأخذه عدة مرات محاولاً العبور باتجاه مناطق سيطرة مرتزقة الاحتلال التركي، وبعد التأكد منه يأخذ به إلى منطقة تمتد بين العالية والنوزالية، ثم يتم إدخاله عبر الدراجات النارية من خلال مسلحين يتبعون لميليشيا «فرقة الحمزة» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي، إلى منطقة رأس العين في رحلة تستمر ثلاثة أيام.

وذكر الشاب أنه خلال الطريق من مناطق سيطرة «قسد» إلى رأس العين، يتنقل الشخص بين عدة ميليشيات مسلحة ثم يتم وضعه في أحد المنازل في المدينة يوماً واحداً وفي اليوم التالي ينتقل لمنزل آخر، ثم يتم نقله إلى الحدود السورية التركية وتهريبه لداخل الأراضي التركية.

أما عن تكلفة الانتقال فهي كبيرة جداً، وفقاً للشاب، إذ إن تكلفة إيصال الشخص من مناطق سيطرة «قسد» إلى تركيا تبلغ نحو ثلاثة آلاف دولار أميركي، أما من مدينة رأس العين فهي ١٥٠٠ دولار.

ووفقاً للمصادر، فإن أعداد المدنيين الذين يتم تهريبهم من مناطق سيطرة «قسد» باتجاه مناطق سيطرة مرتزقة الاحتلال التركي في رأس العين، تقدر بالعشرات يومياً.

ولفتت المصادر إلى أن أبرز الأسباب التي تدفع بالمدنيين للهروب من مناطق سيطرة «قسد» هي الحسكة، هي قوات «الأساييش» التابعة لـ«قسد» في بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي لاعتقال من سمتهم «مطلوبين»، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين أسفرت عن سقوط جرحى، وسط حالة من التوتر تسود المنطقة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

على صعيد متصل، اعتقلت «قسد» شخصين في القسم الشرقي من بلدة «البول» جنوب شرق الحسكة، قالت إنهما متعاونان مع تنظيم داعش وينشطان بتمويل خلايا التنظيم الإرهابي ولهما صلة بمتزعمين من الصف الأول والثاني له، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن بيان للميليشيات، أشار أيضا إلى مصادرة أدوات ووثائق كانت بحوزة المعتقلين.

ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أوضحت «تحرير عفرين» في بيان، أن سلسلة العمليات المذكورة جاءت رداً على الهجمات المتواصلة للاحتلال التركي ومرتزقته وتم تنفيذها في مناطق مربعين التابعة لناحية شرا في عفرين لحظة شمال غرب حلب، لافتة إلى أنه تم أيضاً استهداف قاعدة للاحتلال التركي في قرية كلجبرين التابعة لمدينة أعزاز شمال شرق حلب ومواقع له على محور حريل التابعة للمدينة ذاتها.

وأشارت إلى أن عمليتها استهدفت أيضاً نقاطاً للاحتلال التركي على محور قرية شيخ عيس التابعة لمدينة تل رفعت شمال حلب، بينما تم تنفيذ عمليتين في كل من جرابلس وريف مدينة عفرين.

في الأثناء، داهم مسلحون مما تسمى «تحرير عفرين» قرية كلجبرين التابعة لمدينة أعزاز شمال شرق حلب ومواقع له على محور حريل التابعة للمدينة ذاتها.

وأشارت إلى أن عمليتها استهدفت أيضاً نقاطاً للاحتلال التركي على محور قرية شيخ عيس التابعة لمدينة تل رفعت شمال حلب، بينما تم تنفيذ عمليتين في كل من جرابلس وريف مدينة عفرين.

في الأثناء، داهم مسلحون مما تسمى «تحرير عفرين» قرية كلجبرين التابعة لمدينة أعزاز شمال شرق حلب ومواقع له على محور حريل التابعة للمدينة ذاتها.

وأشارت إلى أن عمليتها استهدفت أيضاً نقاطاً للاحتلال التركي على محور قرية شيخ عيس التابعة لمدينة تل رفعت شمال حلب، بينما تم تنفيذ عمليتين في كل من جرابلس وريف مدينة عفرين.

في الأثناء، داهم مسلحون مما تسمى

«تحرير عفرين» جددت استهداف قواعد الاحتلال التركي.. ومقتل ١٦ من جنوده ومرتزقته
الجيش يلجم «النصرة» في «خفض التصعيد»

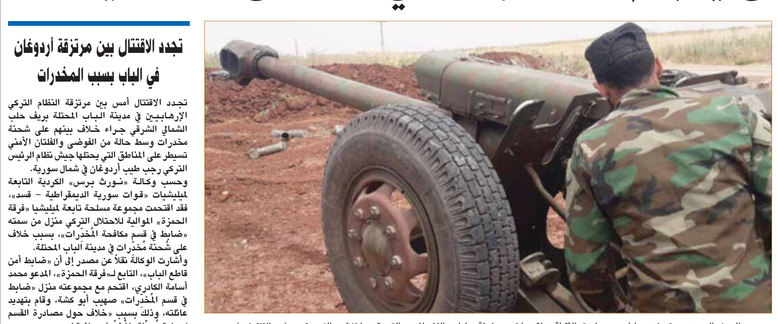
الجيش السوري يستهدف برمايات من مدفعيته الثقيلة مواقع ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» (عن الانترنت)

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه أمس برمايات مدفعية ثقيلة رداً على اعتداءاتهم وخروقاتهم اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بينما واصلت وحداته تطهير البادية الشرقية من مسلحي داعش، وبينما جددت ما تسمى «قوات تحرير عفرين» استهداف قواعد الاحتلال التركي، أعلنت مقتل ١٦ من جنوده ومرتزقته خلال الأيام الماضية.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش، العاملة في قطاع ريف حماة الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، استهدفت صباح أمس برمايات من مدفعيتها الثقيلة، مواقع ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» في السرمانية والزيارة وقلبين بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب الجنوبي، مواقع المسلحين بالمدفعية الثقيلة في البارة والقطيرة وقليلا وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن مسلحين من «الفتح المبين»، اعتدوا فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط للجيش في محاور التماس بريف إدلب الجنوبي، في خرق فاضح جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، وهو ما استدعى من الجيش الرد بمثل مواقعهم وتقاطعهم.

وفي البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش أمس اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي بريف دير الزور الشرقي لاعتقال من سمتهم «مطلوبين»، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين أسفرت عن سقوط جرحى، وسط حالة من التوتر تسود المنطقة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

على صعيد متصل، اعتقلت «قسد» شخصين في القسم الشرقي من بلدة «البول» جنوب شرق الحسكة، قالت إنهما متعاونان مع تنظيم داعش وينشطان بتمويل خلايا التنظيم الإرهابي ولهما صلة بمتزعمين من الصف الأول والثاني له، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن بيان للميليشيات، أشار أيضا إلى مصادرة أدوات ووثائق كانت بحوزة المعتقلين.

ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أوضحت «تحرير عفرين» في بيان، أن سلسلة العمليات المذكورة جاءت رداً على الهجمات المتواصلة للاحتلال التركي ومرتزقته وتم تنفيذها في مناطق مربعين التابعة لناحية شرا في عفرين لحظة شمال غرب حلب، لافتة إلى أنه تم أيضاً استهداف قاعدة للاحتلال التركي في قرية كلجبرين التابعة لمدينة أعزاز شمال شرق حلب ومواقع له على محور حريل التابعة للمدينة ذاتها.

وأشارت إلى أن عمليتها استهدفت أيضاً نقاطاً للاحتلال التركي على محور قرية شيخ عيس التابعة لمدينة تل رفعت شمال حلب، بينما تم تنفيذ عمليتين في كل من جرابلس وريف مدينة عفرين.

في الأثناء، داهم مسلحون مما تسمى

تجدد الاقتتال بين مرتزقة أردوغان في الباب بسبب المخدرات

تجدد الاقتتال أمس بين مرتزقة النظام التركي الإرهابيين في مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشمالي الشرقي جراء خلاف بينهم على شحنة مخدرات وسط حالة من الفوضى والفلتان الأمني تسيطر على المناطق التي يحتلها جيش نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شمال سورية.

وحسب وكالة «ثورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، فقد اقتحمت مجموعة مسلحة تابعة لميليشيا «فرقة الحمزة» الموالية للاحتلال التركي منزل من سمته «ضابط في قسم مكافحة المخدرات»، بسبب خلاف على شحنة مخدرات في مدينة الباب المحتلة.

وأشارت الوكالة نقلاً عن مصدر إلى أن «ضابط أمن قاطع الباب»، التابع لـ«فرقة الحمزة»، المدعو محمد أسامة الكاري، اقتحم مع مجموعته منزل «ضابط في قسم المخدرات، صهيب أبو كشة، وقام بتهديد عائلته، وذلك بسبب «خلاف حول مصادرة القسم لسيارة محمّلة بالمخدرات عائدة له».

ولفت المصدر إلى أن عملية المداهمة أثارت غضب سكان بالمدينة، حيث تجمهر العشرات، في دوار السنتر، وسط المدينة، وطالبوا بمحاسبة الكاري ومجموعته، مشيراً إلى أن عائلة «أبو كشة»، قامت بإشعال إطارات قرب الدوار، وقطع الطرقات.

وتشهدُ المناطق التي تحتلها القوات التركية وتنتشر فيها مرتزقتها حالة من الفلتان الأمني، مع استمرار حالات اقتتال بين المرتزقة نتيجة خلافات على تقاسم المسروقات ومناطق النفوذ والمتاجرة بالمخدرات.

والأحد الماضي، اندلع اقتتال بين مرتزقة النظام التركي من الإرهابيين في مدينة جرابلس المحتلة بريف حلب الشرقي، على خلفية اعتقال أشخاص مروجين للمخدرات، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة، بين مجموعة تابعة لما تسمى «الشرطة العسكرية» ومسلحين من ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» على أطراف المدينة، وذلك إثر قيام «الشرطة العسكرية» باعتقال أربعة شبان بتهمة «ترويج المواد المخدرة والإتجار بالحشيش».

وكالات

القائم بأعمال السفارة في صربيا: لتأطير مأسسة التعاون بين البلدين

أعرب القائم بأعمال السفارة السورية بالنيابة في بلغراد عمار عوض، عن أمله في إمكانية تأطير مأسسة التعاون بين سورية وصربيا من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الصربية.

وخلال لقائه مديرة المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية الصربية مارينا بوفيشيفيتش، قدم عوض لمحة عن المعهد الدبلوماسي السوري، الذي يعتبر معهداً رائداً على المستوى الإقليمي في تدريب وتأهيل الكوادر البشرية في مجال العلوم الدبلوماسية والسياسة الخارجية، وذلك حسب ما ذكرت صفحة وزارة الخارجية والمغتربين على موقع «فيسبوك» أمس.

وأشار عوض إلى أن المعهد ينظم محاضرات أكاديمية واقتصادية يلقيها خبراء ودبلوماسيون أجانب معتمدون لدى دمشق، ويوقع كذلك مذكرات التفاهم مع عدد من وزارات خارجية الدول الصديقة مثل روسيا والهند، لتبادل الخبرات وتطوير مهارات الدبلوماسيين.

وعبر عوض عن أمله في إمكانية تأطير ومأسسة التعاون بين البلدين الصديقين من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الصربية.

من جهتها، عبرت بوفيشيفيتش عن سعادتها بتحسن الأوضاع في سورية، ونوهت بأهمية تأطير التعاون المشترك بين الأكاديمية الدبلوماسية والمعهد الدبلوماسي في المستقبل، وعرضت موجزاً عن الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الصربية، والاتفاقيات الموقعة مع الأكاديميات والجامعات الحكومية الصربية لتأهيل الكوادر البشرية التي يتم توظيفها في وزارة الخارجية الصربية.

كما عبرت بوفيشيفيتش أيضاً عن شكرها وتقديرها للحكومة السورية على الدعم الذي تقدمه لصربيا في المحافل الدولية، ودعمها لوحدة وسلامة الأراضي الصربية.

حضر اللقاء المستشارة زوريكا بوفريتوفيتش من إدارة الأكاديمية الدبلوماسية، ومن السفارة الوزير المستشار عبد حمدان.

وكالات

مخلوف: إزالة العوائق أمام العائدين.. الرحمون: الدولة قدمت جميع التسهيلات.. سيف الدين: برامجنا لتعزيز استقرار المواطنين
المقداد لغراندي: بذل المزيد من الجهد لدعم مشاريع التعافي المبكر بما فيها الكهرباء والمياه

| سيلفا رزوق- محمد منار حميجو

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، خلال لقائه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، على الأهمية التي توليها سورية للتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتسهيل عملها بالتنسيق مع الجهات الوطنية، وفق الاحتياجات الحقيقية للسوريين من دون أي تسييس، مطالباً أياها بذل المزيد من الجهد لدعم مشاريع التعافي المبكر بما في ذلك مشاريع الكهرباء والمياه.

كما بحث وزراء الإدارة المحلية والداخلية والشؤون الاجتماعية، مع المسؤول الأممي، برامج التعاون المشترك وذلك خلال لقاءات ثنائية للوزراء مع غراندي.

وخلال لقائه غراندي والوفد المرافق، عرض المقداد الإجراءات التي تتخذها الحكومة السورية لتسهيل عودة اللاجئين، مشيراً إلى زيادة أعداد العائدين رغم الصعوبات والمعوقات التي تفرضها الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة من الدول الغربية على الشعب السوري.

وبحث المقداد وغراندي البرامج التي تنفذها المفوضية في سورية وسبل التعاون والتنسيق بينها وبين الحكومة السورية لتطوير وتعزيز هذه البرامج وخصوصاً في مجال الإنعاش المبكر والكهرباء والمياه وفق ما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٢٦٦٤.

وأكد المقداد «على الأهمية التي توليها سورية للتعاون مع المفوضية ولتسهيل عملها بالتنسيق مع الجهات الوطنية ووفق الاحتياجات الحقيقية للسوريين من دون أي تسييس».

ولفت المقداد إلى الارتياح الكبير الذي تركه المرسوم التشريعي رقم ٧ لعام ٢٠٢٢ لدى السوريين والقاضي بمنح العفو عن المتورطين بأعمال إرهابية لم تفض إلى موت إنسان، حيث استفاد ومازال يستفيد منه الكثير من السوريين، إلا أن هناك مطالب تطالب المقداد المفوضية بذل المزيد من الجهد لدعم مشاريع التعافي المبكر بما في ذلك مشاريع الكهرباء والمياه وإعادة تأهيل المدارس والمراكز الصحية والبنى التحتية التي دمرها الإرهابيون بما يؤدي إلى تحسين الأوضاع في جميع أنحاء سورية.

وغراندي دوره عرض لنشاطات المفوضية وبرامجها المنفذة في سورية، مشيراً إلى الانطباعات الإيجابية التي خرج بها من زيارته التي قام بها إلى بعض المناطق في سورية، حيث شاهد النتائج الإيجابية التي يحققها التعاون بين المفوضية والحكومة السورية.

وتوجه غراندي بالشكر إلى الجانب السوري على كل التسهيلات التي تقدمها الحكومة لعمل المفوضية وخصوصاً لجهة التنسيق في مجال دعم اللاجئين العائدين سواء في المعابر الحدودية أو في أماكن عودتهم.

وفي السياق، بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة - رئيس اللجنة العليا للإغاثة حسين مخلوف مع غراندي والوفد المرافق له تعزيز التعاون في مجالات التعافي المبكر والعمل الإنساني والخدمات المقدمة للمهجرين.

وأكد مخلوف أن عمل الحكومة السورية يركز على تهيئة الظروف لعودة اللاجئين السوريين واستقرارهم وتقديم التسهيلات لعودتهم من الخارج، مشدداً على ضرورة إزالة العوائق أمام العائدين والراغبين بالعودة إلى وطنهم وأهمها الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على سورية والتي تعيق عودة اللاجئين واستعادة سبل العيش.

وخلال اللقاء تم التأكيد على ضرورة استمرار المفوضية بدعم تأهيل المنازل المتضررة جزئياً للعائدين إلى منازلهم وتأهيل البنى التحتية المتضررة في المناطق التي يتم فيها تأهيل المنازل بهدف تشجيع عودة السكان إلى أماكن استقرارهم الاجتماعي من خلال العودة الطوعية المستدامة.

كما تم بحث إمكانية تأهيل وحدات سكنية انتقالية للعائدين بالإضافة لدعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل.

من جانبه أعرب غراندي عن شكره لجهود الحكومة السورية والتسهيلات المقدمة والخطوات التي اتخذتها والتي كان لها أثر إيجابي يسهم بعودة اللاجئين، معتبراً أن هذه الخطوات وخصوصاً المرسوم رقم ٧ الخاص بمنح عفو عام عن الجرائم الإرهابية، تعطي المزيد من المصداقية للحكومة السورية ما يساعدنا على حشد مزيد من الموارد في الخارج.

ولفت إلى أن هناك العديد من الأمور التي تمت مناقشتها في الزيارة الماضية من العام الماضي تم التقدم فيها على نحو إيجابي، ومنها مثلاً أنه أصبح هناك تسريع لآلية الحصول على الموافقات الخاصة بالمشاريع.

وأشار إلى أنه زار أول من أمس العديد من المشاريع في حلب لمساعدة الناس الذين هم أكثر ضعفاً وهذا يشمل الذين منازلهم في مرحلة النزوح أو الذين عادوا من أجزاء أخرى من سورية والقلق من عادوا من الخارج، إضافة إلى الناس الذين لم يتزحوا وبقوا في مناطقهم الأصلية ومع ذلك فهم بحاجة إلى المساعدة.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي (ت: مصطفى سالم)

وتنقل موقع «النشرة» اللبناني عن لجنة شؤون المهجرين عقب اجتماع لها في المجلس النيابي، قولها في بيان: إن «اللجنة استمعت إلى عرض وزير شؤون اللاجئين السوريين حيث أن المساعي جارية مع وزارة الجانب السوري والسفراء والجهات الدولية المانحة لعودة آمنة وكريمة لهم.

وفي السياق، قال المدير العام للأمن اللبناني: «إننا وضعنا خطة للاجئين السوريين وأعدنا مئات الآلاف منهم إلى أن جمعت العملية بسبب «كورونا»، والبوم بعد توكيلنا بالمهمة أعدنا تفعيلها ولكننا لا نريد طردهم ويجب أن نقوت على أصحاب المؤامرة تحقيقها».

وكالات

أكد تفعيل خطة إعادتهم
لبنان: المساعي جارية مع سورية والجهات الدولية لعودة آمنة للاجئين

أكدت لجنة شؤون المهجرين في لبنان، أمس، المساعي جارية مع سورية والسفراء والجهات الدولية لعودة آمنة للاجئين السوريين، في حين أعلن المدير العام للأمن اللواء عباس ابراهيم، أنه تم تفعيل خطة إعادتهم، مشدداً على أن لبنان لن يقوم بطرد اللاجئين، ويجب تفويت الفرصة على أصحاب المؤامرة.

وتصوراً لتحويل وزارة المهجرين إلى وزارة التنمية الريفية عند الانتهاء من هذا الملف الذي لا يجوز أن يبقى مفتوحاً، واستعرض مع أعضاء اللجنة موضوع اللاجئين السوريين حيث أن المساعي جارية مع الجانب السوري والسفراء والجهات الدولية المانحة لعودة آمنة وكريمة لهم.

وفي السياق، قال المدير العام للأمن اللبناني:

وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون وخلال لقائه المفوض السامي للأمم المتحدة، أكد أن الدولة السورية مستمرة في تطوير وتعزيز التعاون المستمر مع المفوضية بما ينسجم مع التزاماتها الدولية وقوانينها وسيادتها الوطنية وقدمت كل التسهيلات لجميع المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة.

وأعاد الرحمون التأكيد على أن الدولة السورية قدمت جميع التسهيلات اللازمة لتأمين عودة اللاجئين إلى وطنهم، حيث سمحت بدخولهم بموجب جوازات سفر سورية حتى وإن كانت منتهية أو أي وثيقة تثبت أنهم من مواطني الجمهورية العربية السورية، وقامت باستصدار الوثائق الشخصية من المراكز الحدودية لفاقدي الوثائق وتسهيل دخول الأطفال المولودين خارج القطر على أن يراجع ذووهم الشؤون المدنية لتسجيلهم.

من جانبه شكر غرانديي الدولة السورية على التعاون المشترك مع المفوضية والجهود التي تبذلها وزارة الداخلية في سبيل تقديم التسهيلات اللازمة لعودة اللاجئين إلى بلدهم.

كما بحث وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين مع غراندي مجالات التعاون المشترك بين الجانبين.

وأكد سيف الدين أن الجهود والبرامج التي تنفذها الوزارة هدفها تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين وتسريع التعافي في المناطق التي تم تحريرها من الإرهاب، مشيراً إلى أهمية المسؤولية التي تتعلق بالمنظمات الدولية في المساهمة بتنويع البرامج المخصصة لإعادة تأهيل المناطق المتضررة واستعادة الخدمات الأساسية فيها وتنفيذ مشاريع استهدافية تخدم توفير فرص العمل بما ينسجم مع الأولويات الوطنية وخطط عمل الحكومة وجهودها في هذا المجال.

وأكد غرانديي أهمية التنسيق الدائم بما يخدم تنفيذ المشاريع المشتركة وانعكاسها إيجابياً على مختلف نواحي الحياة.

وفي وقت سابق أمس، بحث رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي مع غرانديي سبل تعزيز الشراكة الإنسانية وتسويعها لتخفيف معاناة الأشد ضعفاً، خاصة في ظل الأزمات والصعوبات الاقتصادية، وساعدتهم بمن فيهم الأشخاص الذين اختاروا العودة إلى مناطقهم بعد أعوام من النزوح داخل سورية وخارجها.

هذا وتبحث وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة السورية كنده الشماعي مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي آليات تعزيز التعاون المشترك في تطوير وتعزيز البرامج المخصصة لإعادة تأهيل المنشآت المتضررة واستعادة الخدمات الأساسية فيها وتنفيذ مشاريع استهدافية تخدم توفير فرص العمل بما ينسجم مع الأولويات الوطنية وخطط عمل الحكومة وجهودها في هذا المجال.

وأكد غرانديي أهمية التنسيق الدائم بما يخدم تنفيذ المشاريع المشتركة وانعكاسها إيجابياً على مختلف نواحي الحياة.

وفي وقت سابق أمس، بحث رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي مع غرانديي سبل تعزيز الشراكة الإنسانية وتسويعها لتخفيف معاناة الأشد ضعفاً، خاصة في ظل الأزمات والصعوبات الاقتصادية، ومساعدتهم بمن فيهم الأشخاص الذين اختاروا العودة إلى مناطقهم بعد أعوام من النزوح داخل سورية وخارجها.

كما بحث وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين مع غرانديي مجالات التعاون المشترك بين الجانبين.

وأكد سيف الدين أن الجهود والبرامج التي

قولاً واحداً
منذر عيد

واشنطن.. وقربة الأكراد المثقوبة

تؤكد جميع تحركات الأميركي العسكرية منها والسياسية، في مناطق سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية-قسد»، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قررت تحشيد جهودها، وإعادة ترتيب أوراقها فيما يخص تلك المنطقة وعلاقتها بـ«قسد»، وذلك على خلفية الضغط الروسي باتجاه إيجاد تقارب بين الميليشيات ودمشق من جهة، وبين دمشق وأنقرة من جهة أخرى، ليبقى السؤال إلى أي مدى يمكن أن ينجح الأميركي في جمع طرفي النقيض الكردي «حزب الاتحاد الديمقراطي – PYD»، المهيمن سياسياً وعسكرياً على مناطق «الإدارة»، و«المجلس الوطني الكردي» الموالي للنظام التركي، وهل يأمل فعلاً باصطياد السمك من المستنقع الكردي، أم يهدف من وراء رمي صنارة صيده إلى تعكير المياه الراكدة في تلك المنطقة، والتشويش على الآخرين وحرمانهم من الحصول على أي صيد في البيئة الكردية تلك؟

الحراك الأميركي على طرفات الأحزاب والمكونات الكردية في الشمال السوري، ليس جديداً، كما أنه ليس الأول من نوعه، حيث لم يأل ما يسمى المبعوث الأميركي السابق إلى مناطق «